

الخطب الإسلامي

* على الرغم من أنه وصلنا أعداد لا بأس بها من التحف الخشبية الإسلامية، فمما لا شك فيه أنها لا تمثل إلا قدرًا ضئيلاً من المنتجات التي أنتجت خلال العصر الإسلامي، إذ كان ضعف هذه المادة يعرضها للتلف أو فقدان؛ نتيجة إلى العوامل الطبيعية والتخريب وما إلى ذلك.

* استخدمت الأخشاب وازدهرت أعمالها ازدهارا كبيرا خلال العصر الإسلامي وقد استعملت في صناعة عديد من التحف سواء كانت :

* ١-تحف ثابتة مثل ((الابواب والشبابيك والدواليب الحائطية ودك المبلغين والاربطه الخشبية والأسقف والقباب والاعمده وغيرها))

* ٢-تحف منقولة سهلة الحمل مثل ((المنابر المتحركة وكراسى المصاحف وصناديقها ودك المقرئين وتراكيب توضع فوق قبور الاولياء الصالحين وغيرها))

طرق الصناعة والزخرفة

- ١. التجميع والتعشيق
- ٢. الحفر
- ٣. التخريم أو التفريغ
- ٤. التصفيح
- ٥. الرسم بالألوان والتذهيب
- ٦. التطعيم

العصر الأموي

* وقد تجلت في التحف الخشبية الأموية عدد كبير من الأساليب والعناصر الهلنستية، وامتزجت بهذه الأساليب والعناصر، عناصر أخرى من الفن الهلنستي في بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط، ووصلت حتى بلاد فارس. ثم المدرسة البيزنطية ومستعمراتها في الشام، ومصر، والغرب الإسلامي. وأخيرًا المدرسة الساسانية في إيران، والعراق.

* ومن أهم النماذج المزخرفة بأسلوب الحفر، حشوة محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وهي تؤرخ بالقرن الأول الهجري/ ٧م، وقوام زخرفتها زهرية، أو سلة- في أسفل المحور الرئيسي للحشوة- تشبه في هيئتها أشكال السلال التي كانت معروفة في الفن القبطي ويزين حافتها شريط تشغله حبيبات لؤلؤ متجاورة، بحسب ما هو معروف في الفن الساساني.



العصر العباسي

* تكشف التحف الخشبية التي وصلتنا من الطراز العباسي، عن ارتباطها الوثيق بفن الحفر على الجص في سامراء، غير أن الأعداد الكبيرة من التحف الخشبية العباسية، التي وصلتنا من سامراء ومصر وبلاد فارس، تكشف- كما يرى بعض العلماء- أن تطور الحفر على الخشب لم يتمش مع نفس مراحل التطور على الجص، إذ لا يوجد بين أيدينا من هذه التحف الخشبية نماذج يصح أن نعتبرها من الطراز الثاني، أو حتى قريبة منه، معللين ذلك

* بأن فناني الخشب لم تكن بهم حاجة إلى التحايل في أساليب صناعة الخشب كالحاجة إليها في الجص، أي لم تكن هناك ضرورة لوجود الطراز الثاني في الخشب، وهو الذي يعتبر مرحلة تبسيط للزخارف، والذي يصل الطراز الأول بالثالث".



العصر الفاطمي

* ازدهرت صناعة الأخشاب في العصر الفاطمي.

* وصلنا مجموعة لا بأس بها عبارة عن حشوات وأبواب محاريب ومنابر ومجموعة من الألواح الخشبية.

* اتفق علماء الفنون الإسلامية الى تقسيم زخارف الأخشاب الفاطمية الى ثلاثة مراحل وهى كالتالى:

المرحلة الأولى

* الفترة الزمنية:

* القرن ٤هـ / بداية القرن ٥هـ

* المميزات:

* تعتبر نثرة انتقالية من الأسلوب السامرائي المتميز بالحفر المائل أو المشطوف الذي كان سائدا في العصرين الطولوني والأخشيدي، وبين الطراز الذي سيعمم خلال القرن ٥هـ

* النماذج:

* باب الحاكم

* الأربطة الخشبية في متحف الفن الإسلامي



المرحلة الثانية

✓ الفترة الزمنية:

القرن ٥هـ، وأوائل القرن ٦هـ

✓ المميزات:

١. تطور كثير من الظواهر الفنية التي تميزت بها المرحلة الأولى
٢. عودة العناصر المستمدة من الفنون الهلنستية
٣. تحتفظ بعض نماذج هذه المرحلة برواسب من طراز سامراء ٣
٤. انتشار رسوم الكائنات الحية والخرافية

✓ النماذج:

١. ألواح قلاوون
٢. ألواح شجر الدر
٣. احبة كنيسة ابي سيفين





المرحلة الثالثة

✓ الفترة الزمنية:

ترجع إلى الربع الثاني والثالث من القرن ٦ هـ

✓ المميزات:

١. عودة الأساليب الهلنستية والبيزنطية، وزيادة عدد العناصر النباتية ذات الأصل الهلنستي
٢. ظاهرة تجمع الحشوات الخشبية

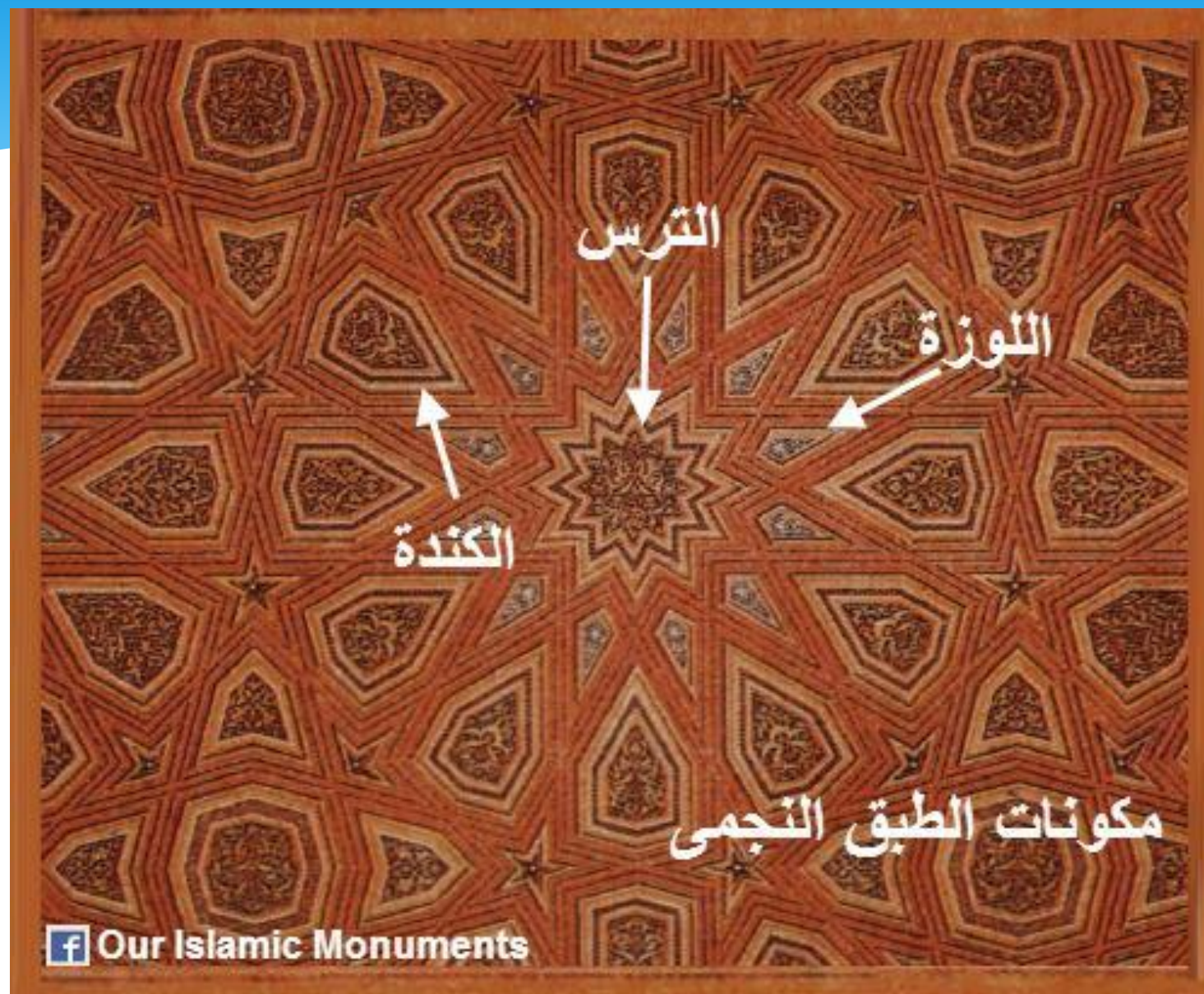
✓ النماذج:

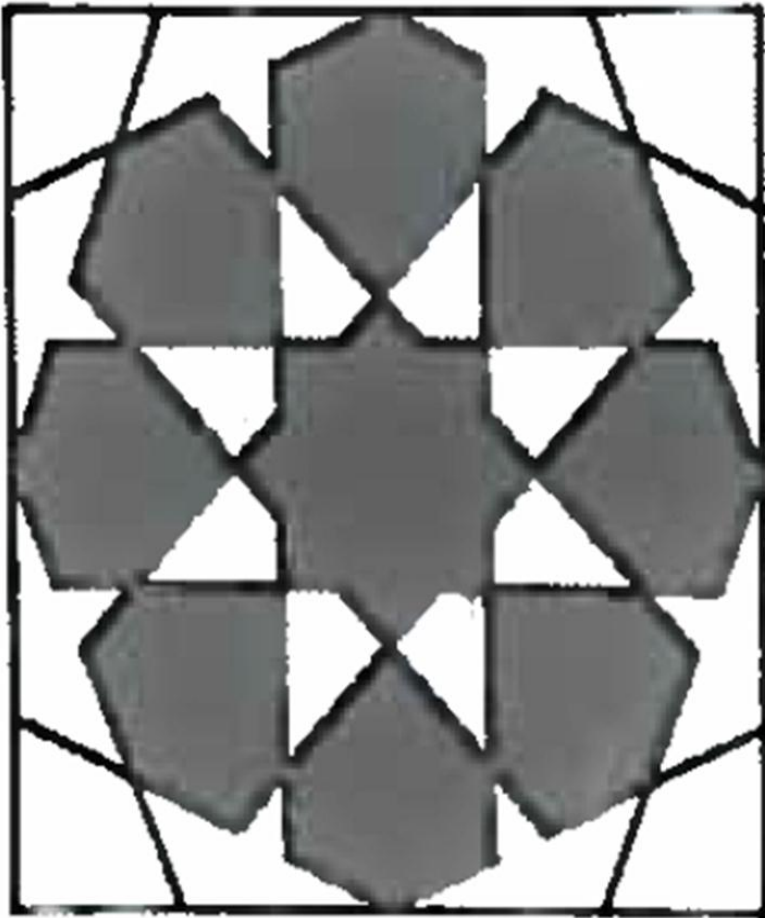
١. محراب الجامع الأزهر
٢. محراب السيدة نفيسة
٣. محراب السيدة رقية
٤. باب جامع الصالح طلائع
٥. حجاب كنيسة الست برباره



العصر الأيوبي

- * ظلت الأساليب الفاطمية مستعملة في فن الحفر على الخشب، ونجاح الفنان الأيوبي في حدوث طفرة فنية في هذا المجال.
- * التغير والتطور في زخارف الأخشاب في العصر الأيوبي:
- * حدث تغير وتطور في الأساليب الزخرفية لهذا العصر حيث حلت الزخارف الهندسية محل الزخارف الآدمية التي كانت شائعة في العصر الفاطمي، فأصبحت الزخارف الهندسية الطابع المميز للزخارف الخشبية في مصر وهذا الأسلوب يعرف بإسم «الحشوات المجمة».
- * تطور أشكال الطبق النجمي، ووصل حد الإكتمال.
- * أول ظهور للطبق النجمي الناقص في محراب السيدة رقية.
- * ويعتبر منبر المسجد الأقصى ٥٦٤ هـ لصالح الدين الأيوبي هو أقدم مثل للأطباق النجمية الحقيقية.





✓ الخط الثلث حل محل الخط الكوفي فى معظم الحالات، فكان يستخدم الخط الكوفي فى الآيات القرآنية والعبارات الدعائية، أما النصوص التاريخية فتكتب بخط الثلث.

✓ تطورن الزخارف النباتية فى العصر الأيوبي وأصبحت أكثر دقة وإتقان « الأفرع النباتية الملتوية، تلمروح النخيلة وأنصافها، كيزان الصنوبر، والأوراق النباتية الثلاثية».

✓ تعددت مستويات النحت، وروعى فى النحت إبراز التفاصيل الدقيقة.

العصر المملوكي

✓ وقد تطورت صناعة التحف الخشبية تطور كبير فى ذلك العصر
لما شهدته هذه الفترة من ازدهار للنشاط العمرانى

✓ فكان لابد من الاهتمام بالتحف الخشبية لتكملة ماتحتاج اليه
المنشآت من شباييك وابواب واشقف ومشربيات، وكذلك ما تحتاجه
المساجد من كراسى وصناديق المصاحف والمنابر والمحاريب
والاسقف

✓ لذلك قام النجارون بتطوير اساليب الصناعة والزخرفة وكذلك
تطوير الوحدات الزخرفية مثل الطبق النجمى الذى بلغ ذروة
ازدهاره فى ذلك العصر

✓ كذلك من اشهر الوحدات الزخرفية "الحشوات المجمة" وبرعوا
فى تطعيمها بالعاج والصدف والزرتشان.

✓تطور عنصر الأطباق النجمية فوصلت عدد الكندات
في العصر المملوكي الى ١٢ ، ١٤ ، ١٦ كنده، وليس في
عدد الكندات بل في التروس «النجمة» واصبحت
غائرة أحيانا، ونفذ عليها زخارف متعددة المستويات.
✓أضاف الفنان المملوكي حشوات صغيرة بجانب
عنصر الطبق النجمي.

الأسقف الخشبية

❖ براطيم خشبية : عبارة عن براطيم تحصر مستطيلات ومربوعات ويتم تغليف هذا السقف بطبقة من الخشب وتدهن بالقار ليصبح كطبقة ورق ثم يزخرف عليها يطلق عليه هذا النوع من الزخرفة : زخرفة التجليد

❖ الحقاق او المصندقات أو القصع : ظهر بالعصر الايوبى كالامام الشافعى وظهر بالعصر المملوكى فى جامع الناصر محمد بالقلعة – الظاهر برقوق بشارع المعز – سقف القبة الضريحية لقلاوون

❖ سقف لوح وفسقية أو سقف البسط : سقف مسطح يتوسطه صرة غائرة ظهرت فى المؤيد شيخ

✓ قباب الخشبية : فى قبة جامع شيخو – القبة الاصلية للسلطان حسن

✓ الشيخشيخة : وهى تغطى قاعة مدرسة قايتباى





العصر العثماني

- * طريقة الحفر
- * طريقة التطعيم
- * طريقة التلوين
- * طريقة التجمع والتعشيق
- * طريقة الخرط